

obaidi.kandi.com

الفصل السادس

النقود الإلكترونية

١. تعريف النقود الإلكترونية:

عرف البعض النقود الإلكترونية بأنها " دفع أو تحويل الودائع المدخلة والمعالجة الكترونياً ضمن أنظمة البنوك الإلكترونية " عرّفه شركة إيرنست آند يونغ النقود الإلكترونية بأنها مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تُتيح للرسالة الإلكترونية أن تحل فعلياً محل تبادل العملات التقليدية.

وبعبارة أخرى ، فإن النقود الإلكترونية أو الرقمية هي المكافئ الإلكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها.

بينما ذهب رأي آخر إلى أن النقود الإلكترونية " هي بطاقات تحتوي على مخزون الكتروني أو أرصدة نقدية محملة الكترونياً على بطاقة تخزين القيمة " فهي عبارة عن " قيمة نقدية بعملة محددة تصدر في صورة بيانات الكترونية مخزنة على كارت ذكي أو قرص صلب بحيث يستطيع صاحبها نقل ملكيتها إلى من يشاء دون تدخل شخص ثالث " ^(١).

٢. الطبيعة القانونية للنقود الإلكترونية:

تختلف الأوراق النقدية عن بقية أنواع الأوراق التي تمثل قيمة معينة ويتم التعامل بها فهي تختلف عن الأوراق التجارية والأوراق المالية ، ولعل جوهر هذا الاختلاف هو إصدار هذه العملة بقانون وطبعها بشكلية معينة تصدر عن البنك المركزي وهو ما يجعلها ملزمة القبول لدى الفرد بحيث لا يستطيع أحد رفضها في التعامل.

إن هذا الاختلاف يثير تساؤلاً حول طبيعة القيمة المالية المخزنة الكترونياً ذلك أنها قد تصدر من البنك المركزي وقد تصدر (نظرياً) من مؤسسات مالية أخرى وهو ما يجعل عدها نقوداً يلزم الأفراد بقبولها في التعامل أمراً محل نظر .

وقد تم معالجة هذه المشكلة في الولايات المتحدة وفي الاتحاد الأوروبي عن طريق منع إصدار النقود الإلكترونية أو أي وسائل الدفع الإلكتروني إلا من المؤسسات المالية الائتمانية أو تحت إشرافها وهو تقييد لإصدار العملة الإلكترونية غير أن هذا الحل ليس حلاً سليماً برأينا ذلك أن

(١) د. شريف محمد غانم " محفظة النقود الإلكترونية " المرجع السابق .

إصدار العملة يرتبط مباشرة بالسياسة الاقتصادية التي يجب أن تنفرد الدولة بتقريرها وهو ما لا يمكن مع وجود جهات أخرى لإصدار النقود .

بالإضافة إلى ذلك فإن العملة الالكترونية تستخدم كما رأينا عبر شبكة الكترونية وهو ما يجعلها تتجاوز الجغرافية والتي تحدد النطاق المكاني للسيادة الوطنية فإذا كانت النقود الالكترونية تتجاوز الحدود الجغرافية وتتسم بالطابع الدولي فهي تشكل خطراً على السيادة الوطنية .

٣. أشكال النقود الالكترونية:

١- معيار الوسيلة : تقسم النقود الالكترونية وفقاً للوسيلة المستخدمة لتخزين القيمة النقدية عليها : البطاقات سابقة الدفع ، والقرص الصلب ، وأخيراً الوسيلة المختلطة .

٢- معيار القيمة النقدية : هناك تصنيف آخر للنقود الالكترونية يركز على معيار حجم القيمة النقدية المخزنة على الوسيلة الالكترونية (البطاقة البلاستيكية أو القرص الصلب) . ونستطيع أن نميز هنا بين شكلين من النقود الإلكترونية : بطاقات ذات قيمة نقدية ضعيفة Tiny Value Cards وبطاقات ذات قيمة متوسطة^(٢) .

٤. هزايا النقود الالكترونية:

١- لها فوائد فكرية عميقة من خلال إيجاد الحوافز للسعي على نحو فعال وراء الأفكار الجديدة .

٢- النقود الالكترونية قيمة نقدية مخزنة إلكترونياً : فالنقود الالكترونية عبارة عن بيانات مشفرة يتم وضعها على وسائل الكترونية في شكل بطاقات بلاستيكية أو على ذاكرة الكمبيوتر الشخصي .

٣- النقود الالكترونية ليست متجانسة : حيث أن كل مصدر يقوم بخلق نقود الكترونية مختلفة وإصدارها .

٤- إن النقود الالكترونية ستؤدي إلى تطوير العملة ، وتوسيع نطاق شبكة المعلومات (الإنترنت) وإمكانات استخدامها والاستفادة منها .

(2) د . عبد الله سلطان العتيبي جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية " النقود الالكترونية " السعودية ٢٠٠٨ .

٥- النقود الالكترونية ثنائية الأبعاد: إذ يتم نقلها من المستهلك إلى التاجر من دون الحاجة إلى وجود طرف ثالث بينهما .

٦- وجود مخاطر لوقوع أخطاء بشرية وتكنولوجية: هي عرضة للأعطال مما يتسبب بوقوع مشكلات كثيرة خاصة في ظل عدم وجود كوادر مدربة وخبرة تكون قادرة على إدارة المخاطر المترتبة على مثل هذه التقنيات الحديثة .

٧- سهولة الحمل: تتميز النقود الالكترونية بسهولة حملها نظراً إلى خفة وزنها وصغر حجمها ، ولهذا فهي أكثر عملية من النقود العادية .

٨- يعهد إلى البنك المركزي في غالبية الدول بمسألة إصدار النقود، علاوة على دوره الرئيسي في رسم السياسة النقدية للدولة^(٣) . ويمكن للنقود الالكترونية أن تؤثر في السياسة المالية للدولة من خلال تأثيرها على حجم الإيرادات الضريبية المتوقعة .

(3) د. شريف محمد غانم " محفظة النقود الالكترونية " المرجع السابق .